

جامعة القاهرة

كلية الآثار

قسم الآثار الإسلامية



التحصينات الحربية وأدوات القتال في العصر  
الأيوبي في مصر والشام دراسة حضارية أثرية

مقدمة من الباحثة /

مرفت عثمان حسن علي

المعيدة بكلية التربية قسم التاريخ جامعة عين شمس  
لليل درجة الماجستير في الحضارة والآثار الإسلامية.

إشراف

الأستاذ الدكتور عبد العزيز محمود عبد الدايم  
أستاذ التاريخ الإسلامي والحضارة الإسلامية  
ووكييل كلية الآثار لشؤون التعليم والطلاب سابقاً.

# المحتويات

الصفحة	الموضوع
	الفصل الأول ( الأخطار الداخلية التي واجهت الدولة الأيوبية ).
١	المقدمة
٨	توطنة.
٨	الأحوال السياسية في الشرق الأوسط قبل قيام الدولة الأيوبية.
١٣	الحرب الصليبية - تعريفها - أسبابها وظروفها .
١٤	أصل الحروب الصليبية والظروف والأسباب التي أدت إليها .
١٥	الحملات الصليبية على الشرق.
١٥	الحملة الصليبية الأولى .
١٥	حركة النهوض وبداية الجihad الإسلامي .
١٧	الحملة الصليبية الثانية .
١٨	نور الدين محمود بين الفاطميين والصلبيين والاستيلاء على مصر .
١٩	التناقض بين الوزراء شاور وضرغام وتدخل نور الدين.
٢٥	صلاح الدين وزيراً للخليفة العاشر الفاطمي.
٢٥	الأخطار الداخلية التي واجهت صلاح الدين عند بداية توليه الوزارة.
٢٧	الأخطار الخارجية التي واجهت صلاح الدين وهو وزير.
٣٠	الصعب الذي واجهت صلاح الدين بعد زوال الخلافة الفاطمية .
٣٣	الأوضاع في بلاد الشام بعد وفاة نور الدين .
٣٦	الاستعدادات البرية والبحرية التي قام بها صلاح الدين لمواجهة أخطار الصليبيين .
٣٧	صلاح الدين والصلبيون .
٣٨	صلاح الدين والجهاد ضد الصليبيين .
٤١	موقعة حطين الكبرى .

٤٣	الحملة الصليبية الثالثة .
٤٧	خلفاء صلاح الدين والأخطار التي واجهتهم .
٤٨	الحملة الصليبية الخامسة .
٥٣	الحملة الصليبية السادسة .
٥٤	الصالح أيوب وتوحيد الدولة الأيوبية .
٥٦	الحملة الصليبية السابعة على مصر .
الفصل الثاني .	
٥٩	الفصل الثاني : التحصينات الحربية في مصر العصر الأيوي .
٥٩	مقدمة عن التحصينات الحربية في مصر العصر الأيوي .
٦٠	المقومات المعمارية في التحصينات الحربية .
٦٢	التحصينات الحربية في غضون الحملات الصليبية .
٦٣	سور القاهرة وأبوابها .
٦٩	قلعة صلاح الدين بالقاهرة (قلعة الجبل) .
٧٠	الموقع واختلاف الآراء حول موقع القلعة .
٧٢	تخطيط القلعة .
٧٤	الأعمال المعمارية في عهد الكامل .
٧٥	المباني من قلعة الجبل .
٧٦	بشر القلعة .
٧٦	ملخص أعمال البناء في القلعة عبر العصور .
٧٨	أسلوب الدفاع في السور وسور القلعة .
٨٠	قلعة البرلس .
٨٠	قلعة المقس .
٨١	تحصين مدينة تنسس .

٨١	التحصينات الحربية للمنصورة .
٨٢	قلعة جزيرة الروضة .
٨٤	تحصين دمياط .
٨٧	التحصين الحربي للإسكندرية .
٨٨	برج السويس .
٨٩	التحصينات الحربية يشبه جزيرة سيناء .
٨٩	قلعة صلاح الدين بجزيرة فرعون .
٨٩	أسباب بناء القلعة .
٩٠	تخطيط قلعة حزيرة فرعون .
٩١	قلعة الجندي ( رأس الجندي ) .
٩١	أسباب بناء قلعة الجندي .
٩٢	موقع القلعة .
٩٢	تخطيط القلعة .
٩٤	أجزاء القلعة التي ثبت نسبتها إلى صلاح الدين .
٩٤	واصف القلعة .
٩٥	قلعة أيلة .
	الفصل الثالث ( التحصينات الحربية في بلاد الشام ).
٩٧	مقدمة عن التحصينات الحربية في بلاد الشام .
٩٨	الدعاوى التي أدت إلى تشييد الحصون .
١٠٠	تقسيم القلاع حسب الأهمية العسكرية .
١٠١	قلعة حلب .
١١٠	قلعة صلاح الدين ( صهيون ) .
١١٣	قلعة عجلون ( الربض ) .

بيت المقدس وأسواره

قلعة حصن .

قلعة الكرك .

قلعة الشوبك .

قلعة حارم .

قلعة يعلبك .

قلعة بصرى .

قلعة غرود (الصبية — بانياس) .

قلعة شفيف آرنون .

قلعة كوكب .

قلعة شيزر .

قلعة الطور .

اللاذقية قلاعها و سورها .

قلعة السلط أو الصلت .

قلعة الأزرق .

قلعة معربة النعمان .

قلعة قيسارية .

قلعة عكا .

قلعة صيدا .

قلعة حماة .

قلعة شميميس .

قلعة الرحبة .

قلعة صرخد .

قلعة المضيق .

قلعة نجم .

قلعة دمشق .

ميزات العمارة الحربية في العصر الأيوبي .

التأثيرات التي تأثر بها صلاح الدين في تحصيناته الحربية .

التأثيرات المختلفة التي أخذها الصليبيون من العرب .

الأدوار التي كانت تقوم بها القلاع .

صناعة القلاع وأهمية موقعها .

ما يمكن قوله في القلاع بصفة عامة .

الفصل الرابع ( أدوات القتال في العصر الأيوبي ) .

مقدمة عن صناعة الأسلحة وخزانة السلاح .

خزانة السلاح وصناعة الأسلحة .

أنواع الأسلحة التي كان يستعملها الجيش الإسلامي في العصر الأيوبي .

الأسلحة المجموعية الفردية .

السيف .

الخجر .

الرمح .

أنواع الرماح .

صناعة الرمح .

القاس أو الطبر أو البلطة .

البوب .

العمود .

المقاليع .

الدبوس ووظائفه .

ب) الأسلحة الرشيقية وتشمل :

القنبلة أو القنبلة .

الحالات .

القوس أجزائها وتركيبها .

الأسلحة الجماعية وفنون استخدامها .

القسي الجماعية الثقيلة .

أنواع القسي الإسلامية .

قسي الزيار .

طريقة صنع قسي الزيار .

قسي الجروح .

الزنورك .

قسي الرجل .

قسي الحسبان .

قسي متعددة الاتجاه .

قسي قاذفة النفط .

المجنح .

المجنح العربي .

المجنح المarsi .

أنواع المناجح .

مناجح قذف الحجارة .

مناجح قذف السهام .

مناجح قذف النفط والكرات الناريه .

٢٢٠	مناجيق قذف القنابل .
٢٢٠	مناجيق قذف الأفاعي والعقارب .
٢٢٠	مناجيق قذف الرمم والقاذورات .
٢٢١	المجنحق المعروف بالعرادة .
٢٢١	المجنحق ودوره في حروب الحصار الصليبية .
٢٢٢	وسائل الوقاية من المجنحق .
٢٢٣	عيوب المجنحق .
٢٢٤	آلات الحصار .
٢٢٤	الدبابة .
٢٢٥	ملحقات الدبابة .
٢٢٥	الكبش .
٢٢٧-٢٢٦	سلام الحصار وعيوهما .
٢٢٨	الضرر والسفود .
٢٢٩	مساويء استخدام الدبابة .
٢٢٩	النار اليونانية .
٢٣٠	مكوفات النار اليونالية .
٢٣٢	الطرسوسي يتحدث عن طرق تحضير النار الإغريقية .
٢٣٣	اسعمال النار الإغريقية في الجيش الأيوبي .
٢٣٥	الأسلحة الدفاعية في الجيش العربي (أغطية الجسم والرأس) .
٢٣٥	أغطية الرأس وتشتمل : المفتر .
٢٣٥	البضة وأجزائها .
٢٣٦	أغطية الجسم .

٢٣٦	الدرع .
٢٣٧	مكونات الدروع الكاملة المركبة .
٢٣٨	الجوشن .
٢٣٩	عيوب الدروع المعدنية .
٢٤٠	الترس .
٢٤١	صاعة الترسوس وأنواعها .
٢٤٣	الحسك الشائك (المثلث) .
٢٤٤	استعمالات الحسك الشائك .
٢٤٥	الأسلحة الدفاعية للخيل .
٢٤٥	النحام ويكون من :
٢٤٥	الشكيم .
٢٤٥	الحكمة .
٢٤٥	العنان .
٢٤٥	العدار .
٢٤٥	السرج .
٢٤٦	التعال (الخدوة)
٢٤٦	السحاف .
٢٤٧	الخيل ودوره في المعارك الحربية .
٢٤٧	النظم الحربية .
٢٤٨	فنان الجيش الإسلامي .
٢٤٩	خطط وأساليب القتال .
٢٥٢	طريقة القتال ورقته .

الفصل الخامس : الأسطول ودوره في العصر الأيوبي .

٢٥٥	مقدمة عن الأسطول .
٢٥٥	الأسطول في العصر الإسلامي .
٢٥٧	الأسطول في العصر الفاطمي .
٢٥٩	البحرية في زمن الأيوبيين .
٢٥٩	الإصلاحات التي قام بها صلاح الدين في مجال البحرية .
٢٦٤	مراكب صناعة السفن في مصر في عصر الأيوبيين.
٢٦٥	أنواع المراكب البحرية الأيوبية .
٢٦٦	أنواع سفن الأسطول الحربي .
٢٦٦	الشيفي .
٢٦٧	الطريدة .
٢٦٨	البطمة .
٢٦٩	الشندي .
٢٦٩	الحرافة .
٢٧٠	المسطح .
٢٧١	الحملة .
٢٧٢	غраб .
٢٧٣	العشاري أو العشري .
٢٧٦	البركوش أو المركوش .
٢٧٤	الأعزازي - ابكترا وسبكيلاتوري - فاسلي
٢٧٥	أعوادى - سفري - سفوية أو مسافرة .
٢٧٥	القرقور .
٢٧٦	مروفة .
٢٧٦	معدات السفن الحربية .

نشاط البحرية الأيوبية .

الراحل التي مر بها الأسطول الأيوي .

ضعف البحرية الأيوبية بعد صلاح الدين .

دور الأسطول في الحملة الصليبية الخامسة .

سبب فشل الحملة الصليبية الخامسة .

أثر الأسطول ودوره في الحملة الصليبية السابعة .

الخاتمة وتتضمن أهم نتائج البحث

قائمة المصادر والمراجع العربية والأجنبية .

كتالوج الصور والأشكال .

## مُقدمة

على الرغم من قصر المدة الزمنية التي عاشتها الدولة الأيوبية في مصر والشام واليمن - ثمانين عاماً - (١١٧١ - ٥٦٤٨ هـ / ١٢٥٠ م)، إلا أنها تركت بصمات واضحة في شتى نواحي الحياة المختلفة، خاصة في مجال العمارة الحربية، فقد ازدهرت أمماً ازدهار وصرف عليها غالبية ميزانية الدولة، فشيدت القلاع على الشعور المصرية والشامية لصد هجوم الصليبيين.

والحق أن الدولة الأيوبية وجهت كل قوتها إلى التواهي الحربية، حيث كان هناك صراع دائم بينها وبين الصليبيين في الشام، وعلى الرغم من ضراوة القتال الذي دار في هذه الفترة إلا أن ذلك لم يمنع من الاتصال الحضاري بين الصليبيين والمسلمين، ذلك الاتصال الذي كان له أثره الواضح على عمارة وفنون الشرق والغرب معاً.

وتكون أهمية موضوع البحث في أنه يشمل جانب الربط والتضمين بين كل من التحصينات الحربية وأدوات القتال في العصر الأيوي، فكم هو مفيد ذلك الجانب في معرفة أدوات القتال التي كان يستخدمها المسلمون في حصار القلاع وتسلق الأسوار والخصون ومعرفة الأدوار المختلفة للقلاع.

هذا والسبب الأساسي في اختيار هذا الموضوع، هي لدرة وجود بحث مستقل بذاته قد طال بكلماته جانب الربط والتضمين، فقد كان كل بحث يتحدث عن عنصر بذاته فقط، سواء في التحصينات الحربية بمفردها مثل قلعة الجبل أو أسوار صلاح الدين أو غير ذلك، وهذا الكلام ينطبق على بلاد الشام التي تحتوي على العديد من الأبراج والأسوار والقلاع حتى أدوات القتال، وكل هذه العناصر أدمجتها مع بعضها البعض، وجعلتها في موضوع واحد ألا وهو التحصينات الحربية وأدوات القتال في العصر الأيوي في مصر والشام. " دراسة حضارية أثرية "

أما المنهج : الذي اتبعته في دراسة هذا الموضوع فقد قسمته إلى مقدمة وحسن فصول وخاتمة، أما المقدمة فقد تناولت فيها أهمية البحث وسبب اختياره ليكون موضوعاً لنيل درجة الماجستير، ودراسة المقدمة تعتبر المدخل لأهم المصادر والمراجع التي اعتمدت عليها.

الفصل الأول : جمل عنوان الأخطار الداخلية والخارجية التي واجهت الدولة الأيوبية، وقد تحدثت فيه عن الأحوال السياسية في الشرق الأوسط قبل قيام الدولة الأيوبية وكيف أثرت هذه الأحوال السياسية على تفكير الغرب في الحروب الصليبية ومجيئها إلى الشرق، فتحدثت عن الحملة الصليبية الأولى ثم حركة الجهاد الإسلامي التي جمل رايتها عظماء المسلمين أمثال شرف الدولة مودود، نجم الدين

إلغازي، ثم عماد الدين زنكي وغيرهم، هنا وقد تحدثت عن الحملات الصليبية التي جاءت في العصر الأيوبى وتصدى لأحدتها البطل صلاح الدين الأيوبى الذى قضى على الأخطار التي واجهته في الداخل، وببدأ في الاستعداد لمواجهة الصليبيين، فتصدى لهم وهزمهم في حطين، ودخل مع ملوك أوروبا في حملة صليبية سميّت الثالثة، وعقد مع ملوكهم ريتشارد قلب الأسد صلح الرملة في سنة ٥٨٨ هـ / ١٩٢ م، وبعد كفاح رائع وجهاز توفي وخلى الزمن اسمه إلى الآن، عقب ذلك تولى مسيرة الكفاح خلفاء صلاح الدين الأيوبى واستمر الجهاد ضد الصليبيين.

وأتبعت ذلك بالإشارة إلى الحملات الصليبية من الخامسة إلى الحملة الصليبية السابعة وموقف سلاطين الدولة الأيوبية من هذه الحملات.

**أما الفصل الثاني :** من الدراسة فقد حمل عنوان التحصينات الحربية في مصر.

وقد تحدثت فيه عن التحصينات الحربية في مصر، فتناولت بالدراسة سور القاهرة وأبوابه، وقلعة صلاح الدين مصر وأسباب بنائها بالإضافة إلى الشعور الحربي في مصر مثل قلعة المقسى، وقلعة البرلس، وتحصين مدينة تيس، والنصرة ودمياط والإسكندرية، أضاف إلى ذلك قلعة جزيرة الروضة.

هذا وقد أفردت جزءاً للحديث عن التحصينات الحربية بشبه جزيرة سيناء، فعرجت بالحديث على قلعة صلاح الدين بجزيرة فرعون وأسباب بنائها وتحطيمها، بالإضافة إلى قلعة الجندي (رأس الجندي)، وقمعة أيلة، وذكرت الأسباب التي دعت صلاح الدين إلى الاهتمام بشبه جزيرة سيناء وبناؤه لهذه القلاع، فقد كانت شبه جزيرة سيناء مسرحاً ل معظم العمليات الحربية التي خاضتها الدولة الأيوبية، وأحد المنافذ الهامة لقوافل التجارة والحجاج.

**أما عن الفصل الثالث:** من الرسالة فقد حمل عنوان التحصينات الحربية في بلاد الشام وتحدثت فيه عن أهم الدروع التي أدت إلى تشييد الخصون والقلاع، كذلك تحدثت عن القلاع حسب أهميتها العسكرية.

هذا وقد تحدثت عن القلاع الأيوبية سواءً الباقية منها مثل قلعة حلب وقلعة دمشق وقلعة عجلون (الرiocض)، وتحدثت عن القلاع المتداولة مثل قلعة شميس وقلعة الطور وغيرها من القلاع كما مسماً في الدراسة.

وقد أوضحت أيضاً أهم المقومات المعمارية وميزات العمارة في التحصينات الحربية، بالإضافة إلى التأثيرات التي تأثر بها صلاح الدين في هذه التحصينات، هذا إلى جانب التأثيرات المختلفة التي أخذها الصليبيون من العرب، وأهم الأدوار التي كانت تقوم بها القلاع في أوقات الحرب.

**أما عن الفصل الرابع:** فيحمل عنوان "أدوات القتال في العصر الأيوبى" وتناولت بالدراسة في هذا الباب مقدمة عن صناعة الأسلحة وخزانة السلاح، بعد ذلك تحدثت عن أنواع الأسلحة التي كان يستخدمها الجيش الإسلامي في العصر الأيوبى بدءاً من الأسلحة الفردية والأسلحة الرشاشة والأسلحة الجماعية وفنون استخدامها، هذا بالإضافة إلى أدوات القتال الأخرى كالقصي بأنواعها والمنجنيق